

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(ضيعتَ في العَيْرِ ضَلالاً مُهُرَكَ ... فَسَوِّفَ تَأْتِي بِإِلَهَوَانٍ أَهْلَكَا) .
(وَقَبِلَ هَذَا مَا خَدَعَتْهُ الْأَنْوَاكَا ...) .

فلم يزل كميّش في إنتظاره حتى أمسى فانصرف إلى أهله وقال في نفسه : إن سألتني أخي عن الفرس أقول : تحوّل ناقة فلما رآه أخوه قال : أين الفرس قال : تحوّل ناقة فعلم أنه خُدعَ فجعل يوجعه ضرباً فقال له قنفذ بن جعونة : الّهْ عَمَّا فَاتَكَ (فَإِنْ أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ) .

وقدم قراد بالفرس على أهله وقال في ذلك : .

(رَأَيْتُ كَمِيشاً نُوكُهُ لِي نَافَعٌ ... وَلَمْ أَرَ نُوكَاً قَبِلَ ذَلِكَ يَنْدَفَعُ) .

(يُؤَمِّلُ عَيْراً مِنْ نَضَارٍ وَعَاسِجَدٍ ... وَهَلْ كَانَ فِي عَيْرٍ كَذَلِكَ مَطْمَعٌ) .

(وَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكَ قَلْبُوصِي وَلَا تَرِمْ ... خِدَاعاً لَهُ مِنِّْي وَذُو الْكَيْدِ يَخْدَعُ) .

(فَأَصْبَحَ يَرْمِي الْخَافِقَيْنِ بِطَرْفِهِ ... وَأَصْبَحَ تَحْتِي ذُو أَفَانَيْنِ جُرْشُوعُ) 72 باب عجب الرجل برهطه وعترته .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (كُلُّهُ فَتَاةٌ بِرَأْبِهَا مُعْجَبَةٌ) قال : وهذا المثل يرويه بعضهم للأغلب العجلي في شعر له وقال بعضهم : هذا المثل لامرأة من بني سعد يقال لها العجفاء بنت علقمة .

ع : المشهور فيه أنه للأغلب العجلي وقبله : .

(فَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مُغْضَبَةٌ ... وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا هَيْئاً أَبَةً) .

(كُلُّهُ فَتَاةٌ بِرَأْبِهَا مُعْجَبَةٌ ...) .

وقال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا (زُيِّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدَهُ)